الأمم المتحدة

A/78/908–S/2024/456

الجمعية العامة
مجلس الأمن

Distr.: General
11 June 2024
Arabic
Original: English

الجمعية العامة
الدورة الثامنة والسبعون
البنود 18 و 61 و 67 و 71 و 99 من جدول الأعمال
التنمية المستدامة
بناء السلام والحفاظ على السلام
تعزيز حقوق الطفل وحمايتها
تعزيز حقوق الإنسان وحمايتها
نزع السلاح العام الكامل

مجلس الأمن
السنة التاسعة والسبعون

رسالة مؤرخة 10 حزيران/يونيه 2024 موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لأذربيجان لدى الأمم المتحدة

يشرفني أن أحيل طيه البيان الذي وجّهه إلهام علييف، رئيس جمهورية أذربيجان، إلى المشاركين في المؤتمر الدولي الثالث المعني بالإجراءات المتعلقة بالألغام، المقام حول موضوع "التخفيف من الأثر البيئي للألغام الأرضية: تعبئة الموارد من أجل مستقبل آمن وأخضر"، والذي تشاركت في تنظيمه وكالة الإجراءات المتعلقة بالألغام في جمهورية أذربيجان والأمم المتحدة في زانجيلان وباكو، أذربيجان، يومي 30 و 31 أيار/مايو 2024، والإعلان الختامي للمؤتمر (انظر المرفقين).

وناقش المؤتمر، الذي حضره 224 ممثلا من 75 بلدا و 17 منظمة دولية، آثار الألغام الأرضية والذخائر غير المنفجرة على البيئة والأمن البشري، والجوانب العملية للحد من آثارها، والدعم الدولي في أنشطة إزالة الألغام، ومسائل أخرى ذات صلة.

وتمثّلت إحدى النتائج العملية للمؤتمر في توقيع وكالة الإجراءات المتعلقة بالألغام وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي إعلان نوايا بخصوص إنشاء مركز الامتياز الدولي للتدريب على الإجراءات المتعلقة بالألغام.

وأرجو ممتنا تعميم هذه الرسالة ومرفقيها بوصفها وثيقة من وثائق الجمعية العامة، في إطار البنود 18 و 61 و 67 و 71 و 99 من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) ياشار **علييف**
السفير
الممثل الدائم

210624 190624 24-10450 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

المرفق الأول للرسالة المؤرخة 10 حزيران/يونيه 2024 الموجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لأذربيجان لدى الأمم المتحدة

بيان موجّه إلى المشاركين في المؤتمر الدولي حول موضوع "التخفيف من الأثر البيئي للألغام الأرضية: تعبئة الموارد من أجل مستقبل آمن وأخضر"

30 أيار/مايو 2024

أرحّب بكم في افتتاح المؤتمر الدولي حول موضوع "التخفيف من الأثر البيئي للألغام الأرضية: تعبئة الموارد من أجل مستقبل آمن وأخضر"

واليوم، لا تزال الألغام والذخائر غير المنفجرة تمثل مشكلة عويصة تهدّد أمن البشر في كثير من البلدان. فإلى جانب تعريضها حياة الإنسان للخطر، تشكل الألغام تحديا خطيرا للتنمية الاجتماعية–الاقتصادية، وهي تُلحق أضرارا بالبيئة والتراث الثقافي، وتعيق مبادرات التعافي والتنمية بعد الحروب، فتعيق في نهاية المطاف تحقيق أهداف التنمية المستدامة، حتى بعد انتهاء الحروب بعقود.

فبينما تهدد انفجارات الألغام حياة الناس، بل وتضع حقهم الأساسي في الحياة على المحك، فإنها تلحق أضرارا كبيرة بالبيئة أيضا. والنفايات البلاستيكية الناتجة عن الانفجارات تترتّب عليها عواقب بيئية عن طريق التأثير السلبي على التكوين الهيكلي للتربة. ويمكن أن تؤدي الألغام التي تبقى تحت الأرض لفترات طويلة إلى تفاعلات كيميائية خطرة. والتربة غير المستخدمة بسبب خطر الألغام تكون عرضة للتآكل والبوار. وبالتالي، من الأمور ذات الدلالة المهمة بشكل خاص تنظيم مؤتمر اليوم قُبيل انعقاد الدورة التاسعة والعشرين لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية المتعلقة بتغير المناخ، التي ستستضيفها أذربيجان.

وتتحمل أذربيجان وطأة 30 عاما من النزاع واحتلال أراضيها من جانب أرمينيا، وهي تعاني من مشكلة التلوث بالألغام، وتعدُّ من بين أكثر بلدان العالم تلوثا بالألغام. ووفقا للتقديرات الأولية، يعاني قرابة 12 في المائة من أراضي البلد من التلوث من جراء 1,5 مليون لغم زُرعت فيها، ومن جراء عدد غير معروف من الذخائر غير المنفجرة.

ومنذ انتهاء الحرب في عام 2020، سقط 361 من مواطنينا، ومعظمهم من المدنيين، ضحايا لانفجارات الألغام، مما أسفر عن مقتل 68 شخصا وإصابة 293 بجروح خطيرة. وفي المجمل، عانى أكثر من 400 3 من مواطنينا من الألغام منذ بداية عدوان أرمينيا ضد أذربيجان، ومن بين هؤلاء 358 طفلا و 38 امرأة. وهناك صلة تربط الزيادة المطّردة في عدد ضحايا الألغام برفض أرمينيا تقديم خرائط دقيقة للألغام التي زرعتها في مختلف أرجاء أراضي أذربيجان، وبوضع أرمينيا الفخاخ المتفجرة على الطرق وفي المقابر وغير ذلك من المرافق المدنية الموجودة خلف خط التماس السابق. وفي الفترة من عام 2020 إلى عام 2023، نشأت مناطق ملغّمة جديدة تمتد لما يصل إلى 500 كيلومتر، وزُرعت ألغام جديدة في أذربيجان. وتقع المسؤولية عن ذلك على عاتق أرمينيا.

وما نواجهه من تحديات في إزالة الألغام يعوق أيضا الجهود التي نبذلها من أجل تحقيق التنمية والانتعاش، ويطرح عقبات خطيرة أمام عودة الأشخاص الـ 000 800 الذين نزحوا من ديارهم في السابق.

وتحتل إزالة الألغام للأغراض الإنسانية أولوية عليا في سياسات الدولة في أذربيجان، انطلاقا من الأسس التي أرساها حيدر علييف، الزعيم الوطني للشعب الأذربيجاني. واليوم، تتمثل الهيئة الرئيسية

المسؤولة عن إزالة الألغام للأغراض الإنسانية في أذربيجان في وكالة الإجراءات المتعلقة بالألغام في جمهورية أذربيجان.

وحتى الآن، تم إزالة 946 119 من الألغام وقطع الذخيرة غير المنفجرة من أراض تبلغ مساحتها نحو 000 140 هكتار. بيد أن المناطق الملغّمة تمتد على رقعة أوسع بكثير. فزرع اللغم عمل سهل، ولكن إزالته عملية أكثر صعوبة وتعقّدا بكثير. وخلال فترة زمنية وجيزة، عبّأت أذربيجان كل قوتها وراحت تستخدم أحدث التكنولوجيات المتاحة حول العالم وأكثرها تقدّما. ونحن ننفّذ تدابير لتعزيز الكفاءة في إزالة الألغام، وقد تحسّنت قدراتنا بشكل كبير مقارنة بالسنوات السابقة. ويجري منذ العام الماضي أيضا نشر أفرقة لإزالة الألغام كل أفرادها من النساء.

وينفّذ بلدنا أعمال إزالة الألغام للأغراض الإنسانية على نفقته. ويكتسي توفير الدعم السياسي والعملي الكافي من المجتمع الدولي للتخفيف من الآثار الإنسانية للألغام ولإزالة الألغام من المناطق المتضررة أهمية قصوى.

وبينما تتصدى أذربيجان لمشكلة الألغام، قامت في الوقت نفسه بإطلاق مبادرات متعددة للفت انتباه المجتمع الدولي إلى هذه المسألة. وربما تعلمون أن بلدنا قد أعلن رسميا في العام الماضي أنه يعتبر إزالة الألغام للأغراض الإنسانية الهدف الثامن عشر من الأهداف الوطنية للتنمية المستدامة، ونحن نسعى إلى إكساب هذه القضية الاعتراف الذي يجعلها تصبح الهدف 18 من أهداف الأمم المتحدة العالمية للتنمية المستدامة. وفي غضون ذلك، أطلقت أذربيجان مبادرة لإنشاء فريق اتصال خاص معني بإزالة الألغام للأغراض الإنسانية داخل حركة عدم الانحياز. ويعمل فريق الاتصال منذ أيلول/سبتمبر الماضي.

وفي الاجتماع الخامس عشر للدول الأطراف في اتفاقية لاهاي لعام 1954 لحماية الممتلكات الثقافية في حالة نزاع مسلح، المعقود في عام 2023، اعتُمد قرارٌ بعنوان "تأثير الألغام على التراث الثقافي" بمبادرة من أذربيجان. وفي إطار متابعة هذا القرار الهام، استضافت أذربيجان مؤتمرا خاصا في أغدام في أيار/مايو من هذا العام بشأن موضوع "تأثير الألغام والذخائر غير المنفجرة على الممتلكات الثقافية".

وفي السنوات الثلاث الماضية، استضاف بلدنا عددا من المؤتمرات الدولية المكرّسة لموضوع الألغام، بالتعاون مع الأمم المتحدة. وهذه الأحداث، إلى جانب كونها منابر رائدة لمناقشة المسائل المتعلقة بالإجراءات المتعلقة بالألغام، قد لفتت مزيدا من الانتباه إلى هذه المشكلة الهامة التي تؤرق البشرية في العصر الحديث. وتعمل أذربيجان حاليا مع الأمم المتحدة على إنشاء مركز امتياز للتثقيف في مجال الإجراءات المتعلقة بالألغام. ومن المقرر توقيع خطاب نوايا بين وكالة الإجراءات المتعلقة بالألغام وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي على هامش هذا المؤتمر. وسيتيح هذا التطور الهام المجال لأذربيجان لإطلاع البلدان التي تواجه مشاكل مماثلة على خبرتها في هذا المجال.

ولعل في مناسبة اليوم برهانا على تصميم أذربيجان على التصدي لقضية الألغام، التي هي أحد تحديات العصر الحديث. وأعتقد أن هذا المؤتمر سيسهم في معالجة مشكلة الألغام وعواقبها، بما في ذلك الأثر البيئي، إلى جانب تبادل الخبرات المتقدمة في مجال الإجراءات المتعلقة بالألغام.

أطيب تحياتي لكم وتمنياتي للمؤتمر بكل النجاح.

إلهام **علييف**
رئيس جمهورية أذربيجان
باكو، 29 أيار/مايو 2024

المرفق الثاني للرسالة المؤرخة 10 حزيران/يونيه 2024 الموجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لأذربيجان لدى الأمم المتحدة

المؤتمر الدولي الثالث المعني بالإجراءات المتعلقة بالألغام، "الإجراءات المتعلقة بالألغام للتخفيف من الأثر البيئي للألغام الأرضية: تعبئة الموارد من أجل مستقبل آمن وأخضر"، أذربيجان، 30 و 31 أيار/مايو 2024

إعلان

نحن المشاركين في المؤتمر الدولي الثالث المعني بالإجراءات المتعلقة بالألغام، المعقود في 30 و 31 أيار/مايو 2024 في زانجيلان وباكو، أذربيجان، قد اجتمعنا وتداولنا بشأن التخفيف من الأثر البيئي للألغام الأرضية وتعبئة الموارد من أجل مستقبل آمن وأخضر. وفي هذا الصدد،

فإننا،

إذ نعرب عن بالغ القلق إزاء الأثر المدمر والعشوائي للألغام الأرضية والمتفجرات من مخلفات الحرب التي لا تزال تقتل المدنيين وتشوههم وتعرضهم للكرب، بمن في ذلك الأطفال والنساء وخلاف ذلك من الفئات غير المشاركة في القتال؛

وإذ نقرّ بأن التلوث بالألغام الأرضية يؤثر على البيئة، مما يجعل من الأهمية بمكان منع وتخفيف الآثار الضارة التي يمكن أن تترتّب على التلوث بالألغام الأرضية من خلال اتخاذ التدابير المناسبة *المسؤولة بيئيا*؛

وإذ ندرك أن تغير المناخ يؤثر سلبا على الجهود الرامية إلى التخفيف من تهديدات الذخائر المتفجرة؛

وإذ نتشاطر المبادئ والقيم الواردة في الصكوك القانونية الدولية القائمة التي تنظم أو تحظر استخدام الألغام الأرضية والذخائر العنقودية وغيرها من المتفجرات من مخلفات الحرب، مع تشجيعنا الجميع على اتخاذ خطوات نحو الالتزام رسميا بهذه الصكوك، بما في ذلك اتفاقية حظر استعمال وتخزين وإنتاج ونقل الألغام المضادة للأفراد، وتدمير تلك الألغام ("اتفاقية أوتاوا") واتفاقية الذخائر العنقودية ("اتفاقية أوسلو")؛

وإذ نشير إلى قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة 2365 (2017) المؤرخ 30 حزيران/يونيه 2017 وجميع قرارات المجلس السابقة بشأن الإجراءات المتعلقة بالألغام؛

وإذ نشير أيضا إلى قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة 70/78 المؤرخ 7 كانون الأول/ديسمبر 2023 وجميع قراراتها السابقة بشأن تقديم المساعدة في الإجراءات المتعلقة بالألغام؛

وإذ نرحب بقرار اليونسكو المعنون "أثر الألغام الأرضية على الممتلكات الثقافية" الذي اعتمده الاجتماع الخامس عشر (2023) للأطراف المتعاقدة السامية في اتفاقية لاهاي لعام 1954 لحماية الممتلكات الثقافية في حالة نزاع مسلح؛

وإذ نحيط علما بتقرير الأمين العام للأمم المتحدة المعنون "تقديم المساعدة في الإجراءات المتعلقة بالألغام" (A/78/259)، الصادر في 31 تموز/يوليه 2023، والذي أُقرّ فيه بعلاقة الارتباط التي تزداد قوة بين التلوث بالألغام الأرضية وتغير المناخ؛

وإذ نحيط علما باستراتيجية الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام وسياسة الأمم المتحدة بشأن مساعدة الضحايا فيما يتعلق بالإجراءات المتعلقة بالألغام؛

وإذ نحيط علما بالمعيار 07-13 من المعايير الدولية للإجراءات المتعلقة بالألغام، المعنون "الإدارة البيئية في الإجراءات المتعلقة بالألغام"؛

وإذ نشيد بالمؤتمرين الدوليين السابقين بشأن الأعمال المتعلقة بالألغام اللذين عقدا في أذربيجان في عامي 2022 و 2023 وبوثيقتيهما الختاميتين،

وإذ نعرب عن القلق إزاء ما تخلّفه للألغام الأرضية والمتفجرات من مخلفات الحرب من عواقب اجتماعية واقتصادية خطيرة ودائمة على السكان المدنيين،

وإذ نشدد على أن الإجراءات المتعلقة بالألغام لا تزال تشكل تدبيرا قيّما لبناء الثقة في عملية بناء السلام؛

1 - ***ندعو*** إلى إدماج الجوانب البيئية لإزالة الألغام للأغراض الإنسانية في الجهود ذات الصلة بالإجراءات المتعلقة بالألغام؛

2 - ***ندعو*** جميع الدول وسائر أصحاب المصلحة ممن لديهم القدرة على دعم الإجراءات المتعلقة بالألغام بجميع ركائزها، ولا سيما في مجال مساعدة ضحايا الألغام وإزالة الألغام والتوعية بمخاطرها، إلى القيام بذلك عن طريق تخصيص الموارد الكافية والمناسبة، بما في ذلك تقديم المساعدة التقنية والمالية والمادية والتدريب، وعن طريق تعزيز البحث والتطوير فيما يتصل بتقنيات وتكنولوجيات الإجراءات المتعلقة بالألغام؛

3 - ***نشدد*** على الحاجة الملحة إلى اتخاذ تدابير شاملة لمنع وقوع المزيد من الإصابات من جراء الألغام الأرضية والمتفجرات من مخلفات الحرب، وتقديم دعم قوي لضحايا الألغام، بما في ذلك الرعاية الطبية وإعادة التأهيل وإعادة الإدماج في المجتمع، ونحثّ الدول والمنظمات المعنية على تخصيص الموارد والخبرات لهذه الجهود؛

4 - ***ندعو*** مؤتمرات الأمم المتحدة المعنية بالمناخ إلى الاعتراف بالأثر البيئي للألغام الأرضية والمتفجرات من مخلفات الحرب ومعالجته من خلال إدراج الإجراءات المتعلقة بالألغام في المناقشات والسياسات ذات الصلة بالتخفيف من آثار تغير المناخ والتكيّف معه والصمود في مواجهته، وضمان إدماج إزالة الألغام والاستخدام المستدام للأراضي بعد تطهيرها من الألغام في الاستراتيجيات البيئية الوطنية والدولية، وتخصيص الموارد لهذا المجال؛

5 - ***نؤكد*** على أهمية تعميم الإجراءات المتعلقة بالألغام في خطة عام 2030، ***ونوصي*** بالنظر في هذه القضية في مؤتمر القمة المعني بالمستقبل الذي سيُعقد في وقت لاحق من هذا العام؛

6 - ***ندعو*** الدول وأصحاب المصلحة المعنيين إلى تعزيز التعاون من خلال تبادل المعارف والخبرات والتكنولوجيات؛ ***ونرحب*** في هذا الصدد بإعلان النوايا الموقّع بين جمهورية أذربيجان وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي لإنشاء مركز امتياز للتدريب على الإجراءات المتعلقة بالألغام؛

7 - ***نهيب*** بالدول الأعضاء في الأمم المتحدة إلى الامتثال لالتزاماتها الدولية على صعيد الإجراءات المتعلقة بالألغام، بما في ذلك الالتزامات المتعلقة بتبادل المعلومات عن مواقع الألغام الأرضية؛

8 - ***ندعو*** إلى مواصلة الجهود التي تبذلها الدول والمنظمات المعنية لدعم بناء وتنمية قدرات وطنية في مجال الإجراءات المتعلقة بالألغام في البلدان التي تشكل فيها الألغام والمتفجرات من مخلفات الحرب تهديدا خطيرا للسكان المدنيين وعائقا أمام التنمية في مجالات البيئة والأمن الغذائي، وأمام التنمية الاجتماعية والاقتصادية بشكل أعمّ؛

9 - ***ندعو*** الدول المتضررة ووكالات الأمم المتحدة المعنية والمنظمات والمؤسسات الإقليمية والمنظمات غير الحكومية التي تقوم بأدوار في الإجراءات المتعلقة بالألغام إلى القيام بشكل استباقي بتعميم مراعاة الجانب البيئي للإجراءات المتعلقة بالألغام لحشد الجهود والحلول للتخفيف من الآثار الضارة للتلوث بالألغام الأرضية وعمليات إزالتها وتشجيع الاستخدام المستدام والمسؤول بيئيا للأراضي بعد تطهيرها من الألغام؛

10 - ***نعرب*** عن امتناننا لحكومة جمهورية أذربيجان على دعمها السخي وكرم ضيافتها في إطار عقد هذا المؤتمر. ونعرب أيضا عن تضامننا مع أذربيجان - ومع جميع البلدان المتضررة من الألغام - في التصدي للمشكلة الجسيمة التي تواجهها على صعيد الألغام، وندعو المجتمع الدولي إلى دعم الجهود التي تبذلها أذربيجان في مجال إزالة الألغام لأغراض إنسانية؛

11 - ***نعرب*** عن تمنياتنا بالنجاح لأذربيجان في رئاستها لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ لعام 2024 (الدورة التاسعة والعشرون لمؤتمر الأطراف في الاتفاقية).